جامعة قاريونس　　　　كلية الآداب

قسم الآثار　　　　السنة الثالثة





محاضرات في العملة الرومانية



الجزء الاول

(العصر الجمهوري)



أ. خالد محمد الهدار

العام الجامعي 2003 -2004

العملة الرومانية في العصر الجمهوري

تاريخها وتطورها:

يرتبط تاريخ سك العملة الرومانية والتعامل بها بالتطور التي شهدته مدينة روما وشبه الجزيرة الايطالية ، وفي الوقت الذي كانت فيه المستعمرات الاغريقية في جنوب ايطاليا تسك عملة فضية خاصة بها منذ القرن السادس ق.م. و القرون التي تليها ، كانت روما ما تزل في بداية تطورها و لم تستخدم او تسك عملات خاصة بها ، وقد ادعى الرومان انفسهم ان سك العملات عندهم يرجع في اصوله الاولى الى العصر الملكي ، وتحديدا الى عهد الملك نوما بومبيلوس (Numa Pompilius) 700 -673 ق.م. و الملك سيرفيوس توليوس[1] (Servius Tullius) 578 - 535 ق.م. ، الا ان الواقع غير ذلك حيث ينسب اول سك عملة رومانية الى العصر الجمهوري و ليس الملكي من تاريخ الرومان ، ويبدو ان توسع الرومان وعلاقاتهم التجارية قد فرض عليهم ان يصدروا عملات خاصة بهم اسوة بالشعوب المجاورة لهم الذين كانوا يتعاملون بالعملات المرسومة والمضبوطة معيارا ووزنا ، ولكن قبل الوصول الى هذه المرحلة استعمل الرومان نظام

---

[1] يراجع في ذلك : H.Mattingly, Roman Coins..,London:1967 ص.3 .، وفي هذا الصدد يذكر بليني الاكبر (NH ,XXXIII,43) ان عملة الآس رود و الآس سيجناتوم عرفت في عصر الملوك .

المقايـضة بالمواشـي التـي عرفـت فـي اللاتينيـة باسـم بيكـوس (Pecus) ومنهـا اشـتقت كلمـة نقـود فـي اللاتينيـة أي بيكونيـا (Pecunia) ومن هنا يبدو ان الخـراف و الثيـران كانـت عنـصر اساسي في المقايضة عند الرومان او انهـا كانـت وحـدة تعامـل ، و لا عجـب ان تحمـل اول عمـلات رومانيـة مرسـومة المعروفـة اصطلاحا باسم (Aes Signatum) صـورا لحيوانـات لعـل اهمهـا الثيران و الخراف ، ومنـذ حـوالي عـام 450 ق.م.خـلال عـصر ديكيميفريس(Decemvirs)[2] أي لجنة العـشرة ، ومـا بعـده ظهـرت اشكال بدائية من وحدات التعامل تمثلت في كتل مـن البرونـز غيـر النقي وغير محددة الوزن والـشكل و لا تحمـل أي شـارة او علامـة لقيمتها ، عرفـت تلـك الاشـكال باسـم آس رود (Aes Rude) أي البرونز الخشن او الخام ،على الرغم من انهـا صـنعت مـن النحـاس ايضا ،مثل الشكل المرفق ....



وفي فترة لاحقة كان يـنقش عليهـا احيانـا كلمـة ايكـسبندير (expendere) أي للـدفع ، و كانـت اشـكالها فـي البدايـة غيـر منتظمـة ولكـن حتـى بدايـة القـرن الثالـث ق.م. اصـبح الـشكل المستطيل مفضلا لـذلك النـوع مـن العمـلات ان جـاز التعبيـر ، واصبحت تسك مجموعة منها ذات وزن منتظم الى حـد مـا ، ويبـدو ان التعامل بتلك الوحدات كـان مـن اجـل ان تحـل محـل التعامـل

---

[2] - H.Mattingly,The First Age of Roman Coinage,JRS العدد 35(1945) ص.63 .

بالمقايضة بالمواشي ، ومما يؤكد وجود هذا النوع من العملات او وحدات التعامل انه تم العثور على قطع منها منتشرة في انحاء متفرقة من ايطاليا ، كما ان القوانين الرومانية في القرن الخامس ق.م .(430 ق.م.) مثل قانون (Lex Julia Papiria) ذكرت نوع من الضرائب محدد بالاسيس (Asses) حيث قدر ثمن الثور بمائة آسيس والخروف بخمسة عشر آسيس في قانون (Lex Tarpeia)[3] ، و قد سبق القول ان تلك القطع البرونزية كانت متابينة وزنا فقد وصل وزن بعضها الى 12 رطلا و البعض الاخر الى اقل من اوقية مما يؤكد انه لم يكن لها وزن ثابت ، ومما يجدر ذكره ان اقبال الرومان على استخدام البرونز في وحدات التعامل تلك كان بسبب توفر معدن النحاس بكثرة في ايطاليا مقارنة بالذهب و الفضة .

ومن الضروري الاشارة الى ان وحدات الآس رود قد تطورت مع الزمن وانها قد خضعت لتطورات واضافة بعض الكتابات اليها مثل كلمة روماني بالاغريقية (PΩMAIΩN) التي ظهرت على بعض العملات النادرة لاسيما بعد تحالف روما مع نابلي عام 327 ق.م. ، ويرجع الفضل الى سكها الى المدينة الاخيرة[4] ، ويبدو ان التطور السك الذي فرضه الاتصال بالمدن الاغريقية في جنوب ايطاليا جعل الرومان يعرفون الرسم والنقش على القطع المعدنية وظهور عملات جديدة مستطيلة او مربعة الشكل عليها رسومات لحيوانات مختلفة ، وقد اطلق عليها اسم

---

[3] - يراجع في ذلك: G.F.Hill, Historical Roman Coin ,Chicago:1966 ص.2 .

[4] - [4] - H.Mattingly,JRS العدد 35(1945) ص.63 .

(Aes Signatum) او (Aes Grave Signatum) أي المرسومة حيث صور على القطع المربعة او المستطيلة صورة ثور او فيل او حصان وغيرها وهذه تذكر بالمقايضة التي كانت تتم بتلك الحيوانات قديما ، وقد تفاوت وزنها مابين اربعة و خمسة ارطال ووصل بعضها الى ستة ارطال ، وطولها قدم ، وقد صنعت تلك العملات عن طريق صبها في قوالب ، وفي حكم غير المؤكد ان كانت تلك العملات رسمية او غير رسمية لكنه يرجح انها لم تكن عملة رسمية لانها غير محددة القيمة ، وكانت تستخدم بسبب شيوعها ، وربما تكون بمثابة العملة التذكارية ، وقد حدث استعمال تلك العملة في حوالي عام 300 ق.م. .

وبعد سيطرة روما على وسط ايطاليا حوالي عام 290 ق.م. وتأثرها بتراث تلك المنطقة بدأت في سك عملة رسمية تحت رقابة مجلس الشيوخ (السناتو) الذي كان يشرف على مجلس مؤقت يتألف عند الضرورة من ثلاثة موظفين مهمتهم الاشراف على سك العملات او النقود (Triumviri Monetales) عرفوا باسم (Tresviri Monetales) ويبدو ان هذا المجلس قد احدث تغيرا ملحوظا في سك العملة الرومانية في العقد الثاني من القرن الثالث ق.م. فمن ناحية استمر سك الآس سجناتوم ، ومن ناحية اخرى سك عملة جديدة لها مميزات جديدة ، فمن حيث الاستمرار في سك الآس سجناتوم يلاحظ ان اصداراته ظهرت في تسع طرز مختلفة : ظهور صورة ثور على جانبي العملة ، او صورة ترس على جانبيها ، او صورة عقاب واقفا على صاعقة، و منقوشة كلمة رومانوم (ROMANOM) على وجه العملة والحصان

بيجاسوس على ظهرها ، كما ظهر الفيل و الحنزيــر ، علــى بعــض الطرز اضافة الى صور لــسيف وغمــده ، وصــور اخــرى لــدلفين ومرساة واشكال ثلاثيــة القــوائم وعــصا هرمــز و ديــوك ونجــوم[5] ،ومما تجدر الاشارة اليه ان بعض المــشاهد لهــا رمــوز او دلالات معينة صورة الثور سبقت تفسيرها بانها تشير الــى اســتخدام الثيــران قديما في المقايضة ، و صورة الفيــل الهنــدي اشــارة الــى بيريــوس إبيروس الذي استعمل الافيــال فــي حروبــه فــي ايطاليــا ، كمــا ان تصوير الافيال و الخنازير يذكر بمــا حــدث فــي معركــة بينيفينتــوم عام 274 ق.م.من استعمال الخنازير و الافيــال فــي تلــك المعركــة[6] .



صورة للآس سجناتوم (الوجه صورة فيل و الظهر انثى خنزير)



صورة للآس سجناتوم (الوجه عقاب يقف على صاعقة) الظهرصور عليه (بيجاسوس) وكلمة ROMANOM

حوالي 289 ق.م.

---

[5] - يراجع في ذلك: E.A.Sydenham,The Coinage of the Roman Republic,New York:1975 ص.XV.

[6] - يراجع في ذلك : R.A.G.Carson, Coins of the World, London:1975 ص.106 .

اما العملة الجديدة التي تم سكها فلم تكن في شكل قضبان مستطيلة او مربعة كالسابق بل اصبحت مستديرة الشكل ومحدبة وليست مستوية ، وقد سمي السك الجديد الآس جرايف (Aes Grave) أي البرونز الثقيل ، حيث كان وزنه رطلا(Libra) رومانيا الذي يساوي 12 اوقية (Unica) ، وقد اعتمد في وزنه اساسا على وزن الرطل الايطالي الثقيل بوزن 341 جرام او 5.263 حبة .

وهذا النوع من العملات البرونزية الثقيلة يبدو انها سكت خارج روما[7] اولا وكانت اكثر وزنا من تلك التي بدأت تسك في روما نفسها منذ عام 269 ق.م. وهذا التاريخ اكده المؤرخان بليني الاكبر و ليفي ، أي ان الرومان اصدروا الآس جرايف قبل نشوب الحرب البونية الاولى بخمس سنوات ، ويبدو ان منشأ اختلاف الوزن بين الآس جرايف الذي سك في روما او الذي سك خارجها ، ان الرومان حاولوا التوفيق بين نظام العملة الاغريقية الايطالية في جنوب ايطاليا و المعتمدة على الاصدارات الفضية و بعض الاصدارات البرونزية الصغيرة ، و بين الآس جرايف المعتمد على الوزن وكان متداولا في وسط ايطاليا ، وليس من السهل التوفيق بين هذين النظامين لاختلاف قيمة البرونز الى الفضة في جنوب ايطاليا ووسطها .

---

[7] - الواقع ان هذا النوع من العملة قد عرف خارج روما منذ القرن الخامس ق.م. في اتروريا و صقلية واماكن اخرى ، يراجع في ذلك : J.Milne, The Aes Grave of Central Italy , JRS. العدد32 (1942) ص ص.27 -32 .

ومن المؤكد انه قد جرت محاولة لايجــاد موازنــة بــين قيمــة العملــة الفــضية بالنــسبة للبرونزيــة ، ويبــدو ان فئــة الــدراخمتين تساوي 6 آس برونزي .على اساس ان معــدل الفــضة الــى البرونــز في وسط ايطاليا يعادل 270 مرة او ¼ 2 مرة فــي جنــوب ايطاليــا .و يبدو انه تم اصدار القطــع البرونزيــة الــصغيرة مثــل الليتــراي ونصفه وفقا لمعدل الفضة الى البرونــز المعمــول بــه فــي جنــوب ايطاليا أي 1 : 120 .

وقبل تداول الآس جرايف في رومــا اســتعمل الرومــان عملــة برونزية صغيرة من حيث الحجم والــوزن مقارنــة بــالآس جرايــف وكانت للتداول المحلي ، وظهر منها فــي النــصف الاول مــن القــرن الثالــث ق.م. القطــع البرونزيــة الــصغيرة التــي تــسمى ليتــراي (Litrae) كامــل و نــصف ليتــراي . وعرفــت تلــك بــالعملات الرومانية الكمبانية لانها سكت اساسا في كامبانيــا او جنــوب ايطاليــا بصورة عامة وقد ظهر منهــا ثلاثــة طــرز علــى النحــو الاتــي : زخرف وجه الطراز الاول صــورة لــرأس المؤلهــة منيرفــا ، امــا الظهــر فقــد زخــرف بــصورة لــرأس حــصان ،تظهــر كلمــة (Romano) على الحافة خلف رأس الحصان.



تمثل هذه القطعة انموذجا لهذا الطراز ، وهـــي مـــن فئـــة النـــصف ليتـــراي و تؤرخ ما بين 270 – 269 ق.م. و النصف ليتـــراي مـــن هـــذا الطـــراز يعـــد اكثر عددا وعثر على كميات كبيـــرة منـــه مقارنـــة ببقيـــة الطـــرازين التـــاليين .وهذه القطعة من الاصدارات المجهولة الا ان القطع التـــي مـــن الطـــراز ذاتـــه و ظهرت عليها كلمة (Cosano) قدسكت في كوســـا باترورـيـــا او كوســـا فـــي سامنيوم .

اما الطراز الثاني فقد زخرف وجه اصـــداراته بـــصورة لـــرأس المؤله ابوللو متوجا باكليل ، وزخـــرف الظهـــر بـــصورة اســـد يتقـــدم في اتجاه اليمين قابضا على رمـــح بـــين فكيـــه ، كمـــا تظهـــر كلمـــة (Romano) في الاســـفل ، وقـــد تفـــاوت وزن اصـــداراته مـــا بـــين 12.2 – 8.4 جرام (188 -130 حبة).



والصورة المرفقة تعد انموذجا لهذا الطراز وهي من فئة الليترا .



اما القطعة السابقة فهي من فئـــة الليتـــرتين و تـــؤرخ مـــا بـــين 275 - 270 ق.م.

وزخرف وجــه اصــدارات الطــراز الثالــث بــصورة لــرأس هيراكليــوس (اتجاهــه لليمــين) ، امــا الظهــر فزخــرف بــصورة لبيجاسوس ، تظهر كلمة (Roma) في الاسفل.

وعنــد التطــرق الــى العملــة البرونزيــة التــي تــسمى الآس جرايف تجدر الاشارة الى انه كان اهــم عملــة برونزيــة ثقيلــة تــم تداولها محليا لهذا فقد اصدر منه الكثيــر مــن الفئــات اختلفــت مــن حيث الوزن والزخارف و الرمــوز ، ويمكــن التعــرض لهــا علــى النحو الاتي : حيث ان الآس (AS) كان يــزن 12 اوقيــة و يرمــز له بحرف (I) ،وقد قسم الآس الى ستة اجزاء ، أي الــى ســتة قطــع نقدية سكت منه ، مثل نصف الآس الذي يــساوي ســت اواق ويرمــز له بحــرف (S) اختــصارا لكلمــة ســيمس (Semis) أي النــصف ، وخمس الآس الذي يساوي خمــس اواق ويرمــز لــه بخمــس نقــاط (.....) وثلث الآس (Triens) الــذي يــساوي اربــع اواق و يرمــز له باربع نقــاط (....) ، وربــع الآس (Quadrans) الــذي يــساوي ثلاث اواق ويرمز له بــثلاث نقــاط (...) وســدس الآس (Sextans) الذي يساوي اوقيتــين ويرمــز لــه بنقطتــين (..) ،والوحــدة النقديــة الواحدة أي الاونيكا تساوي 12/1 مــن الآس و يرمــز لهــا بنقطــة (.)[8] ، كما ظهرت نــصف الاونيكــا(Semunica) و ربعهــا ، وقــد رمز للنصف بحــرف ســيجما الاغريقــي يظهــر احيانــا بوضــع مقلوب ، وقد كانت تنقش تلك الرموز علــى وجــه الوحــدات النقديــة المسكوكة لترمز لقيمتها النقدية وزنــا لا عــددا ، كمــا ســكت قطــع

---

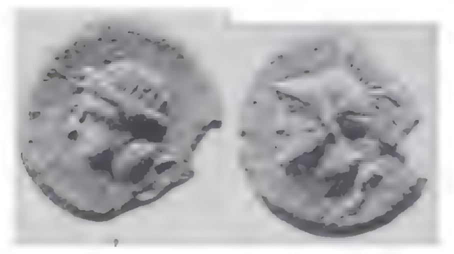
[8] - يراجع في ذلك: E.A.Sydenham,The Coinage of the Roman Republic، ص. XV.

تعد مضاعفات لــوزن الآس مثــل الآســين (Dupondius) ويرمــز له بالحرفين (II)، وهنــاك الــثلاث آســات (Tressis) ويرمــز لــه بــالاحرف (III) ، وهنــاك العــشر آســات (ارطــال) (Decussis) ويرمز له بالحرف (X). وقد ظهرت رموز القيمــة علــى وجــه تلــك القطع وظهرها .ومن اهم الملاحظات التــي يمكــن ملاحظتهــا علــى اصــدارات العملــة البرونزيــة الثقيلــة او الآس جرايــف و فئاتــه المختلفة فــي اصــداراته الاولــى انــه لــم يحمــل كلمــة رومــانو (Romano) او روما (Roma) على احد وجهــي تلــك الاصــدارات علــى الــرغم مــن الاصــدارات الــصغيرة (الليتــراي) و العمــلات الفضية المعاصرة لها قــد حملــت هــذه التعبيــرات ممــا يــوحي ان العملة البرونزيــة الثقيلــة او الآس جرايــف كــان جــزءا مــن الآس جرايف اللاتيني وانه لم يسك ليستعمل فــي رومــا وحــدها بــل فــي عموم ايطاليا .

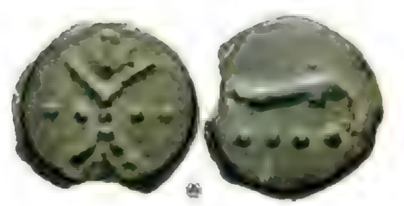
ويبدو ان تلــك الرمــوز قــد ظهــرت لاول مــرة علــى الآس جرايف و فئاته التي تم اصدارها فــي كمبانيــا ، وقــد تــداولت تلــك العملة في روما قبل ان يــصبح لهــا عملــة برونزيــة (آس جرايــف) خاصة بها سكت في رومــا ، ومــن ثــم فــان آس جرايــف كامبانيــا يــؤرخ قبيــل عــام 269 ق.م. وهــو تــاريخ ســك الآس جرايــف الروماني ، كما ظهر الآس جرايف و فئاتــه فــي طــرازين مختلفــين تميــزت زخــارف وجــه آس الطــراز الاول بــصورة رأس المؤلــه يانوس او فونتوس ، وزخــرف الظهــر بــصورة للمؤلــه ميركــوري متجها نحو اليسار مثل الشكل التــالي...... و يــزن مــا بــين 364 - 321 جرام .



اما نصف الآس فقد زخــرف وجهــه بــصورة لــرأس المؤلــه مارس او منيرفا بخوذة ، و زخــرف الظهــر بــصورة رأس انثــى ، مع وجود رمز القيمة (S) على الوجه والظهر .

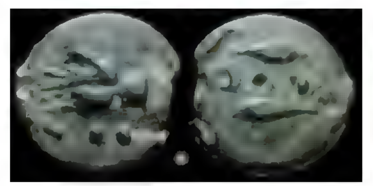


وزخرف وجه الثلث بصورة لصاعقة و الظهر بصورة دلفين مع 4 نقاط رمزا للثلث على الوجه والظهر .



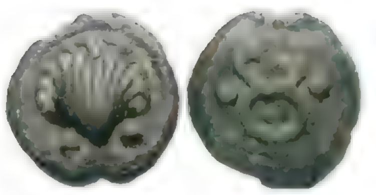
يؤرخ ما بين 241 -235 ق.م.

اما الربع فحمل وجهه حبتين قمح وحمل الظهر صورة يد مفتوحة مع 3 نقاط رمزا للربع على الوجه و الظهر .



يؤرخ ما بين 275 -270 ق.م.

و زخرف وجه سدس الآس بظهر قوقعة مخدد ، وزخرف الظهر بعصا هرمز ، مع نقطتين ترمز للسدس على الوجه والظهر.

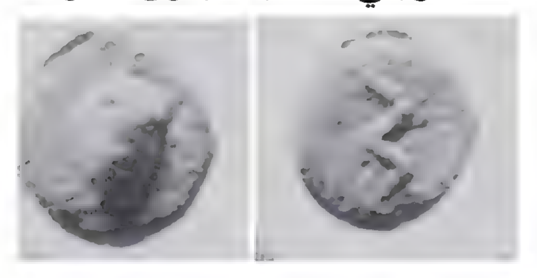


سدس آس جرايف (289 -245 ق.م) الوزن 54.51 جرام

اما الاونيكا الواحدة فقد زخرف وجهها بعظم عقلة الاصبع ، وزخرف الظهر بنقطة في مركزه .



وزخرف وجه نصف الاونيكا بجوزة بلوط ،اما الظهر فزخرف بحرف سيجما الاغريقي ، احيانا يكون مقلوب .

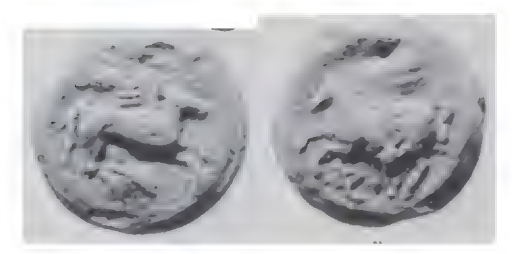


اما الطراز الثاني من هذه الاصدارات البرونزية في النصف الاول من القرن الثالث ق.م. فيلاحظ التشابه بين وجه العملة وظهرها ، وان الاشكال المصورة على وجه الآس وفئاته تتجه نحو اليمين بينما الاشكال المصورة على الظهر تتجه نحو اليسار يستثنى من ذلك الاونيكا التي حملت شكل حبة قمح صور

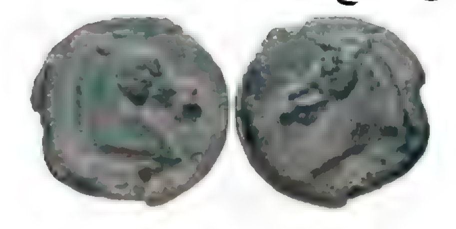
بشكل مواجه ، ومن حيث الزخارف و الاشكال التي يحملها الآس و فئاته فهي على النحو الاتي : حيث حمل وجه الآس صورة لرأس المؤله ابوللو (اتجاهه لليسار) وزخرف الظهر بصورة مشابهة اتجهاها نحو اليمين، يتراوح وزن اصداراته ما بين 398 -335 جرام أي انه اثقل من الطراز الاول.



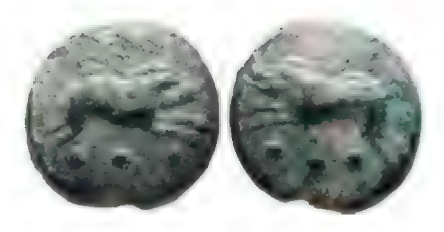
وقد حمل نصف الآس صورة الحصان الاسطوري بيجاسوس على وجه العملة وظهرها، اضافة الى حرف (S) رمز قيمة العملة .



اما ثلث الآس فقد زخرف بصورة رأس حصان على وجه الثلث و ظهره ، اضافة الى اربع نقاط رمز قيمة العملة .

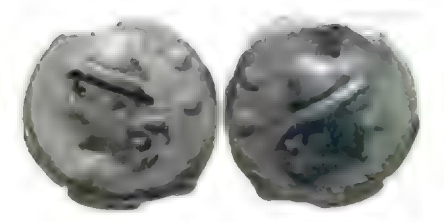


و زخرف ربع الآس بـــصورة خنزيـــر يعـــدو ، اضـــافة الـــى ثلاث نقاط ترمز لقيمة العملة .



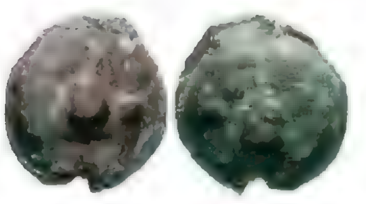
ربع آس يؤرخ ما بين 275 -270 ق.م.

اما السدس فقد زخرف بـــصورة رأس رجـــل مرتـــدي قبعـــة ، اضافة الى نقطتين ترمز للسدس .



سدس آس يؤرخ ما بين 275 -270 ق.م.

وحملت قطعة الاونيكـــا شـــكل قمحـــة علـــى الوجـــه والظهـــر اضافة الى نقطة واحدة تعبر عن قيمة هذه العملة .



اونيكا تؤرخ ما بين 275 -270 ق.م.

وتجدر الاشارة الى ان طـــرازي العمـــلات البرونزيـــة الـــسالفة الذكر قد سك اغلبها خارج مدينة روما واكثـــر تحديـــدا فـــي كامبانيـــا و في مدن اخرى في جنـــوب ايطاليـــا ، و يبـــدو ان رومـــا بعـــد ان سكت عملاتها البرونزية بنفسها عـــام 269 ق.م. قـــد قلـــدت النمـــاذج

الكامبانية والجنوب ايطاليــة التــي ســبق التعــرض لهــا ، ويمكــن التعرض للاصدارات الجديدة على النحو الاتي :

1 - اصــــدرت رومــــا خــــلال الاعــــوام 269 -266 ق.م. آس جرايف وفئاته المختلفة ، ويلاحظ ان الزخــارف التــي زينــت وجــه تلك الاصدارات و ظهرهــا متــشابهة بــصورة عامــة ، مــع وجــود بعض الاختلافات بين الوجــه والظهــر مــن حيــث الاتجــاه فــالآس زخرف برأس ديانا متجهة نحو اليمين بينما ظهــره زخــرف بالــشكل نفسه لكنه متجها ناحية اليسار (يزن مــا بــين 303 -267 جــرام)، و كذلك الحال لنصف الآس الذي زخرف وجهه بــرأس مــارس متجهــا نحو اليمين ، و الظهر مشابه من حيث الزخرفة ولكــن الاتجــاه نحــو اليسار ، اما الثلث فقد حمل زخرفة الصاعقة علــى الوجــه و الظهــر ، بينما حمل وجه الربع زخرفة يد يمنى مفتوحــة وحمــل ظهــره يــد يسرى مفتوحة ، كمــا ان الــسدس فقــد زخــرف بزخرفــة القوقعــة المخددة ظهرت بشكل محــدب علــى الوجــه و بــشكل مقعــر علــى الظهر ،و زخرفت الاونيكــا بعظــم عقلــة الاصــبع علــى الوجــه و الظهر ، وحمل نصف الاونيكا ثمــرة البلــوط مــع حــرف الــسيجما على الوجه ، وذات الزخرفــة مــع حــرف ســيجما مقلــوب علــى الظهر .و يلاحظ ان الاصدارات السابقة قد حملــت رمــز القيمــة مــا عدا الاونيكا التي ظهرت احيانا بدون رمز أي النقطــة .وممــا تجــدر ملاحظته ان العملة البرونزيــة هنــا قلــدت بعــض الاشــكال التــي ظهرت على الدراخمتين الفضية لا سيما تلــك التــي حملــت صــورة لرأس المؤلهة ديانا التي يمكن مقارنتها مــع مــا ظهــر علــى وجــه الآس جرايف .



ثلث آس بزخرفة الصاعقة   سدس آس بزخرفة القوقعة



اونيكا بزخرفة عظم عقلة اصبع

2 -وخلال النصف الثاني من القرن الثالث ق.م. و تحديدا ما بين 241 -222 ق.م. او قبل هذا التاريخ بقليل في فترة تالية للاصدارات السابقة ، تم سك آس جرايف و فئاته تقليدا لمثيلاتها التي سكت في كمبانيا لا سيما الطرازين الاول و الثاني التي اشير اليه اعلاه الا انها كانت اقل وزنا حيث يزن الآس الذي يعد تقليدا للطراز الاول ما بين 286 -271 جرام ،و يزن الآس الذي يعد تقليدا للطراز الثاني ما بين 318 -282 جرام و من ثم فهو اقل وزنا من آس الطراز الثاني الكمباني .



نماذج من فئات الآس جرايف تقيلدا للكمباني

3 - وتم اصدار خلال هذه الفترة عملات من القطع البرونزية الصغيرة من فئة نصف الليتراي (Litrae) و ربعه ،

وقد ظهر النصف ليتراى و ربعه في اربعة طرز :زخرف وجه الاول رأس المؤلهة ديانا بخوذة متجهة نحو اليمين .اما الظهر فزخرف بصورة كلب يمشي نحو اليمين ، و ظهور كلمة روما (Roma) في الاسفل.اما الطراز الثاني فقد زخرف الوجه برأس المؤله مارس متجها نحو اليمين .وزخرف الظهربصورة حصان رافعا رجليه الاماميتين متجها نحو اليمين ، وكلمة روما (Roma) في الاسفل .و زخرف وجه الطراز الثالث برأس المؤله مارس شابا متجها نحو اليمين .اما الظهر فزخرف برأس حصان متجها نحو اليسار ، وكلمة روما (Roma) في الاسفل . وزخرف وجه الطراز الرابع برأس المؤله ابوللو مارس متجها نحو اليمين .اما الظهر فقد زخرف بصورة حصان متجها نحو اليسار ، وكلمة روما (Roma) في الاعلى .ومما تقدم يلاحظ التشابه في الطرز الاربعة التي ظهرت على العملات البرونزية الصغيرة في هذا الاصدار مع طرز فئة الدراخمتين الفضية .

4 - وقد سكت عملات برونزية جديدة من الآس جرايف وفئاته بطراز جديد تميز بزخرفته التي تحمل شكل عجلة بستة اشعاعات ، و ذلك خلال الفترة ما بين 265 -242 ق.م. ، و قد سكت من هذا الطراز عدة فئات منها ثلاث آسات ، و آسين ، و آس جرايف ، و نصفه ، وربعه و ثلثه و سدسه ، وفي حين تشابهت زخرفة الوجه فيما بينها باستثناء رمز القيمة اختلفت زخرفة وجه من فئة الى اخرى فقد حملت ثلاث آسات ، و الآسين ، والآس زخرفة رأس المؤلهة ديانا بينما حمل وجه النصف ثور يقفز متجها نحو اليسار ، و زخرف الثلث بحصان يقفز متجها

نحو اليسار ، بينما حمل وجه ربع الآس صورة كلب يعدو متجه يسارا ، و حمل السدس زخرفة سلحفاة بعضها برمز القيمة و بعضها الاخر بدون رمز القيمة ، و لم تسك الاونيكا من هذا الطراز .



نصف آس آسين

سدس آس بدون رمز القيمة ربع آس

، كما انها اختلفت من حيث الرسوم التي تحملها كل وحدة من وحداتها وفقا لاختلاف قيمتها و اختلاف سكها من مكان الى آخر ، فمثلا كان يظهر بشكل ثابت على ظهر آس جرايف كاليس في كامبانيا كراتير او ممزج بينما وجهها متغير وفقا لقيمتها الآس ونصفه وثلثه تميزت برأس منيرفا على وجهها ، وربع الآس تميز بالدلفين ...وهكذا ، كما ان الشكل الانموذجي للآس جرايف في كامبانيا كان بظهور رأس اسد / رأس حصان ، بينما في عملة فينوسيا ظهر رأس خنزير / رأس ذئب ، و رأس سلينوس / وكلب نائم في عملة هاتريا .

5 - و يبدو ان طرز العملات البرونزية السالفة الذكر لم تستعمل فترة طويلة ، وسريعا ما حل محلها طراز جديد سك في

روما يمكن ان يطلق عليه طراز مقدمة السفينة لانهــا كانــت تحمــل على ظهرها صورة مقدمة السفينة اوالمركب (Rostrum) .



نموذج لشكل مقدمة السفينة المصور على الآس جرايف

اما وجهها فحمــل رأس احــد المــؤلهين مــع علامــة توضــح القيمة النقدية للقطعة ، وقد اختلفــت صــور المــؤلهين التــي تحملهــا تلك العملة وفقا لقيمتها فــالآس صــور عليــه رأس المؤلــه يــانوس المــزدوج ، والنــصف حمــل رأس جــوبيتر ، والثلــث حمــل رأس منيرفــا ، والربــع حمــل رأس هرقل ، و حمل الــسدس رأس ميركــوري ، وحملــت الاونيكا رأس بيلونا روما ، وقد بــدأ هــذا الطــراز فــي الظهور مــا بــين 240 -225 ق.م. وظــل طــرازا ثابتــا للعمــلات البرونزية بزخارفه الثقيلة فترة طويلة ممــا قــد يؤكــد وجــود قــرارا من المجلس الثلاثي او مجلس الشيوخ يــنص علــى المحافظــة علــى اشكال الصور التي تظهر على العملة.

كما ضرب في جنوب ايطاليا ما يطلق عليه الآس المضمون (Collateral Aes) في اواخر القرن الثالث ق.م. و قد ضرب مجموعة من فئات الآس جرايف من ثلث الآس الى نصف الاونيكا ، وقد ظهرت في طراز مغاير لاصدارات الآس جرايف السابقة فهي ليست من طراز مقدمة السفينة ، بل تميزت بالاتي:

-ثلث الآس زخرف الوجه برأس المؤلهة يونو ترتدي تاجا على شكل هلال مع وجود صولجان ، اما الظهر فقد زخرف بالبطل هيراكليوس يمسك هراوة يضرب بها الحيوان الخرافي الكانتور ، وكلمة روما في الاسفل ،مع ظهور رمز القيمة على الوجه و الظهر (تراوح الوزن ما بين 56.7 -45.6 جرام .



ثلث آس يؤرخ ما بين 217 -215 ق.م.

-ربع الآس زخرف الوجه برأس هيراكليوس شابا يرتدي جلد خنزير ، اما الظهر فيحمل ثور يعدو اسفله ثعبان ، مع ظهور رمز القيمة على الوجه و الظهر ، وكلمة روما اسفل مشهد الظهر (يتراوح الوزن ما بين 40.5 -37.7 جرام) .



ربع آس يؤرخ ما بين 211 -210 ق.م.

-سدس الآس زخرف وجهه بالذئبة و التوأمين ، وزخرف الظهر بعقاب يمسك زهرة بمنقاره وتوجد كلمة روما في الاسفل و هناك رمز القيمة (يتراوح الوزن ما بين 29.1 -22.2 جرام) .



سدس آس

- الاونيكا زخرف وجهها بصورة نصفية لمؤله الشمس سول في شكل مواجه ينطلق من رأسه اشعاعات ، اما الظهر فقد زخرف بهلال اعلاه نجمتان و اسفله كلمة روما .(يتراوح الوزن ما بين 14.8 -10.8 جرام) .



اونيكا تؤرخ ما بين 217 -215 ق.م.

-نصف الاونيكا زخرف الوجه بصورة نصفية لفتاة ترتدي تاجا مسنن مثل نهاية سور او قلعة ربما تكون المؤله ديميتر او سيبيل ، و زخرف الظهر بفارس يعدو على جواد ممسكا بسوط . وكلمة روما في الاسفل (يتراوح الوزن ما بين 8 -4.4 جرام).



نصف اونيكا تؤرخ مابين 217 -215 ق.م.

ملاحظة : جميع الرسومات تظهر متجهة نحو اليمين ماعدا الاونيكا التي زخارفها في المواجهة .

وبالعودة للحديث عن الآس جرايف و فئاته من طراز مقدمة السفينة عبر الفترات التاريخية التي سك فيها و ادخلت عليه الكثير من الاضافات و التعديلات سواء من حيث الوزن او الزخارف او النقوش التي تظهر عليه وعلى فئاته ، و يمكن تتبعها على النحو الاتي :

تم اصدار مجموعة من الآس جرايف وفئاته على المعيار الليبرالي (أي ان وزن الآس يساوي 12 اوقية)، وعلى المعيار النصف ليبرالي (أي ان وزن الآس يساوي 6 اوقيات).

اما مجموعة **المعيار الليبرالي** فهي تقسم الى مجموعتين اختلفت فيما بينها من حيث الوزن وبعض المميزات الاخرى ، فالمجموعة الاولى ينسب اليها نوعان من الآس ذلك المحتوي

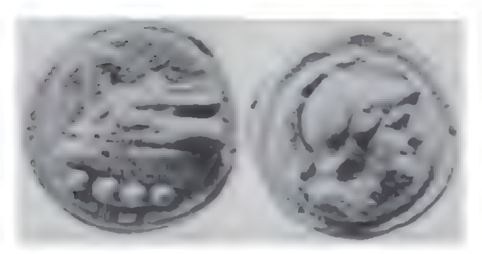
وجهه على رمز القيمة و يتراوح وزنــه مــا بــين 310 -250 جــرام ، و الآخر الخالي من رمز القيمة على الوجــه و يتــراوح وزنــه مــا بين 301 -260 جرام ، اما نــصف الآس فوزنــه تــراوح مــا بــين 165 -134 جرام ، و الثلث ما بين 115 -89 جــرام ، و الربــع مــا بــين 86 -66 جــرام ، و الــسدس مــا بــين 54 -43 جــرام ، امــا الاونيكا فتراوح وزنها ما بين 28 -21 جرام.



اما المجموعــة الثانيــة فقــد تميــزت عــن الاولــى انهــا تــم اصدارها في فترة تالية للمجموعــة الاولــى وعلــى الــرغم مــن ان طريقة تنفيذ الاشكال مشابهة لكنهــا تميــزت بــان الوجــه لا يحمــل رمز او علامة القيمة ، و صدر منــه آس جرايــف و فئاتــه باســتثناء الاونيكا التي لم تسك في هذه المجموعة مــع وجــود اختلافــات بــين

المجموعتين من حيــث الــوزن ، فيتــراوح وزن الآس جرايــف مــا بين 304 -251 جرام ، والنــصف مــا بــين 152 -125 جــرام ، و الثلــث مــا بــين 108 -83 ، و الربــع مــا بــين 77 -60 جــرام ، والسدس ما بين 53 -41 جــرام .ومــن خــلال النظــر الــى الاوزان السابقة يبدو ان المعيار الليبرالي هنا مــنخفض عــن الرطــل الاتيكــي (327.25 جرام) و اكثر قربا من اللاتيني (272 جرام).





تمثل القطع التالية الاصــدارات الاولــى مــن الآس جرايــف و فئاته :



تمثل القطع الــسابقة نمــاذج مــن الاصــدارات الاولــى لــسدس الآس جرايف و الاونيكا حيث تؤرخ ما بــين 240 -225 ق.م.وهــي علــى المعيــار الليبرالي ، و يلاحظ ان تــصوير مقدمــة الــسفينة و المــؤلهين نفــذ بطريقــة رديئة و لا تحتوي على تفاصيل دقيقة مثلما ســيلاحظ علــى الامثلــة المــشابهة في الفترات التالية .و مما يلفت الانتباه انها لم تحمــل اســم رومــا او رومــانو و لكنها حملت رمز القيمة .



نماذج من فئات الآس جرايف (نصف و ثلث وربع) تؤرخ ما بين 225 –217 ق.م. ، يلاحظ ان اصدارات الآس جرايف و فئاته خلال هذه الفترة استمرارا لاصدارات المجموعة السابقة (240 -225 ق.م.) فهي لا تختلف عنها من حيث المميزات و طريقة تنفيذ الرسومات و الرموز التي تظهر عليها.ويلاحظ ان الرسوم المنفذ على الوجه نفذت باسلوب اغريقي بايدي فنانين ماهرين على الرغم من انها خشنة وجودتها اقل .

اما الآس جرايف وفئاته الذي سك على المعيار النصف ليبرالي (Semi-Libral) في النصف الثاني من القرن الثالث ق.م. (في حوالي 227 ق.م.) فيمكن تصنيف اصداراته الى مجموعتين وفقا لتقنية صناعته فمجموعة تم صبها (Cast) مثل اصدارات الآس جرايف السابقة ، ومجموعة اخرى تم ضربها (Struck) ، و يلاحظ ان الفئات الصغيرة هي التي تم ضربها أي تنسب للمجموعة الثانية وهي (سدس الآس و الاونيكا و نصفها و ربعها) و قد تميزت هذه الاصدارات بظهور كلمة روما على الظهر، اما المجموعة الاولى فقد صدر منها (الآس ونصفه ، وثلثه و ربعه) ، وبطبيعة الحال فقد اختلف اوزان اصدار

المجمـــوعتين ، فقـــد تـــراوح وزن الآس مـــابين 163 -132 ، و النصف 89 -72 ، و الثلـــث 62 -53 ، و الربـــع مـــا بـــين 42 -36 ، اما السدس فتراوح وزنه مـــا بـــين 29 -21.5 ، والاونيكـــا مـــا بـــين 15.2 -10 ، ونـــصف الاونيكـــا 7.4 ، و ربـــع الاونيكـــا 4.3 – 2 جرام . وقد حمل وجه السدس و نـــصف الاونيكـــا رأس ميركـــوري بينما حمل وجه الاونيكا و ربعهـــا رأس بيللونـــا ، امـــا الظهـــر فهـــو من طراز مقدمة الـــسفينة .وحملـــت اصـــدارات المجموعـــة الاولـــى المشاهد ذاتها التي صورت على مثيلاتها التي سكت قبلها .



فئات الآيس جرايف النصف الليبرالي المضروبة



نماذج مـــن الاس جرايـــف علـــى معيـــار النـــصف ليبرالـــي (نـــصف الاونيكا بوزن 5.44 جرام ، و سدس آس جرايـــف اضـــافة الـــى اونيكـــا فـــي

الاسفل) ويلاحظ ان هذه الفئات الصغيرة قد سكت او ضربت ولم تصنع عن طريق القولبة ، وتؤرخ ما بين 217 -215 ق.م.

وخلال الحرب البونية الثانية (218 -201 ق.م.) وتحديدا في بداية تلك الحرب او في حدود 215 ق.م. او بعدها بقليل تم تحفيض وزن الآس جرايف الى اربع اوقيات ، و حدث انتقال من سك الآس من المعيار النصف ليبرالي (6 اوقيات) الى معيار الثلث (Trientl) أي ان الآس يساوي ثلث الرطل (أي 4 اوقيات).



نماذج من الآس جرايف تؤرخ ما بين 215 -212 ق.م. عملت بطريقة القولبة وهي من معيار الثلث ، يلاحظ ان مقدمة السفينة تتجه نحو اليسار و ليس اليمين ، اضافة الى تصوير شعر يانوس ولحيته بشكل غريب و مختلف عن الامثلة السابقة فقد تمثل في شكل نقاط بارزة .



نماذج من الآس جرايف تؤرخ ما بين 215 -212 ق.م. عملت بطريقة الضرب وهي من معيار الثلث ، يلاحظ ان مقدمة السفينة تتجه نحو اليمين و ليس اليسار ،وبهذا فهي مخالفة للنماذج السابقة على الرغم من انها معاصرة لها .

ويبدو انه في حوالي العام 211 ق.م. جرت تخفيض قيمة ووزن الآس حيث اصبح الآس جرايف يساوي اوقيتين على معيار وزني جديد سمي معيار السدس (Sextantal) بمعنى ان وزن الآس يساوي سدس الرطل (12 اوقية) ، لهذا سمي بهذا الاسم . وهذا التخفيض كان بسبب تداعيات الحرب البونية الثانية (218 -201 ق.م.) والنماذج التالية توضح الآس جرايف وفئاته بالمعيار الجديد .



نماذج من فئات الآس جرايف (اونيكا و سدس آس ونصفه و آس كامل وثلثه وربعه)على معيار السدس تؤرخ ما بعد عام 211 ق.م. وهذا يؤكد تخفيض وزن الاس من معيار الثلث الى السدس .



نموذج لآس جرايف(بوزن 32.22 جرام) يؤرخ ما بين 206 - 195 ق.م.سكت في روما حيث ظهر اسم روما على الظهر اسفل مقدمة السفينة ، لعل ابرز ما يمثل هذا النموذج وجود شعار على العملة اعلى مقدمة السفينة وبجانب رمز القيمة ، تمثل هنا في نموذج مقدمة سفينة Rostrum Tridens. وظهرت اشكال اخرى مثل الدلفين وهذه القطعة بوزن 32.29 جرام

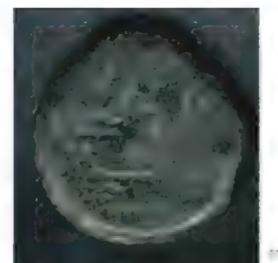


.



نموذج مبكر من آس جرايف يرجع الى ما بين 194 -190 ق.م. تظهر عليه احرف اختصار لاسم المسؤول عن السك او احد افراد المجلس الثلاثي ،حيث تظهرالاحرف TAM اعلى مقدمة السفينة على ظهر العملة وهي اختصار للاسم Cn Baebius Tamphilus





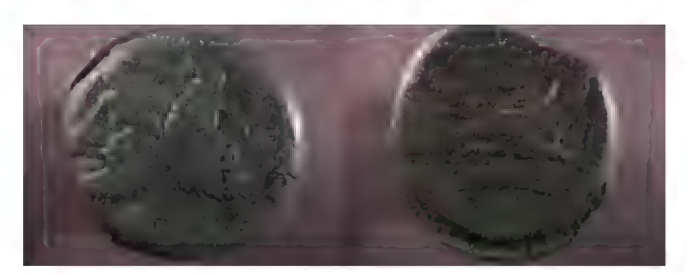
نموذج من آس جرايف بوزن 44.22 جرام على معيار السدس يرجع الى ما بين 189 -180 ق.م. تظهر عليه حرفان MD اختصار

لاسم المسؤول عن السك او احد افراد المجلس الثلاثـــي ، اســفله يوجـد ثــور شعار للمسؤول عن السك على ظهر العملة.

ويبدو انه خــلال العقــد الثالــث القــرن الثــاني ق.م.او بعــده بقليل تم تخفــيض وزن الآس جرايــف وفئاتــه مــن جديــد ، حيــث اســتبدل معيــار الــسدس بمعيــار جديــد ســمي معيــار الاوقيــة (Unical) ، بــسبب ان الآس اصــبح يــساوي 12/1 مــن الرطــل أي اوقية واحدة . يساوي حوالي 27.3 جرام .



نموذج آخر من آس جرايف بوزن 21.57 جرام يرجــع الــى مــا بــين 179 -170 ق.م. تظهر عليه الحرفان MA اختــصار لاســم المــسؤول عــن السك او احد افراد المجلــس الثلاثــي ،حيــث تظهرالاحــرف اعلــى مقدمــة السفينة على ظهر العملة وهي اختصار للاسم Matienus .



نموذج مــن آس جرايــف بــوزن 19.03 جــرام ، يرجــع الــى مــا بين169 -158 ق.م. يظهر على ظهــر العملــة شــعار نجمــة اعلــى مقدمــة السفينة .



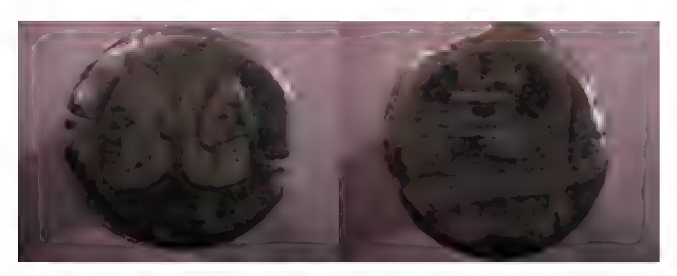
آس جرايف يرجع الى ما بين169 -158 ق.م. يظهر على ظهر العملة اعلى مقدمة السفينة الاحرف A CAE اختصار لمسؤول السك الذي ربما يدعى CAECILIUS .



آس جرايف ، يرجع الى ما بين169 -158 ق.م. يظهر على ظهر العملة اعلى مقدمة السفينة الاسم **MVRENA** اسم مسؤول السك مجموعة **Licinia** .



آس جرايف ، يرجع الى ما بـين169 -158 ق.م. يظهـر علـى ظهـر العملة اعلى مقدمة السفينة الاسم **TVRD** اختـصار اسـم مـسؤول الـسك المدعو TURDUS مجموعة **Papiria** .



آس جرايف ، يرجع الى ما بـين169 -158 ق.م. يظهـر علـى ظهـر العملة اعلى مقدمة السفينة الاحرف **BAL** اختـصار اسـم مـسؤول الـسك المدعو BALBUS .



آس جرايف بوزن 22.49 جـرام ، يـؤرخ مـا بـين169 -158 ق.م. يظهر على ظهر العملـة اعلـى مقدمـة الـسفينة الاسـم **OPEI** اختـصار اسم مسؤول السك المدعو OPEIMIUS مجموعة **Opeimia** .



مازالت الاحرف التي ترمز او تختـصر اسـم مـشرف الـسك تظهـر على ظهر آس جرايف منتصف القـرن الثـاني ق.م.و هـذه القطعـة انموذجـا

لذلك ، وهي تؤرخ ما بين 155 -149 ق.م. هناك الحرفان AE اعلى مقدمة السفينة .



آس جرايف بوزن 24.54 جرام ، يؤرخ بعام 149 ق.م. يظهر على ظهر العملة اعلى مقدمة السفينة الاحرف **L SEMP** اختصار اسم مسؤول السك المدعو **L. Sempronius Pitio** .

و في اواخر (ديسمبر)عام 90 ق.م. او اوائل (يناير)عام 89 ق.م. تم تخفيض وزن الآس الى نصف الاوقية ، وقد عرف هذا بمعيار نصف الاوقية (Semunical) أي ان وزن الآس يساوي 24/1 من الرطل (13.64 جرام)،ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان هذا التخفيض حدث اثناء حرب الحلفاء[9] (Bellum Sociale) التي وقعت ما بين 90 -79 ق.م. وينسب هذا التخفيض في وزن الآس الى التريبونين ماركوس بلاوتيوس سيلفانوس و بابيريوس الذين اصدرا قانون عرف باسمهما نص على عملية التخفيض ، وقد سمي ذلك القانون (Lex Plautia Papiria) ، وقد انتهى استخدام هذا المعيار حوالي عام 80 ق.م.

وقد تميز الآس الذي ضرب ما بين 90 -89 ق.م. بظهور الاحرف (L.P.D.A.P)على ظهره اعلى مقدمة السفينة ، والحرفان (L.P)

---

[9] - يراجع عنها : ابراهيم نصحي ، تاريخ الرومان ، ج2 ، (بنغازي ، منشورات الجامعة الليبية: 1973) ص ص.256 وما بعدها .

اختصارا (Lex Papiria) ، والاحرف (D.A.P) اختصارا للعبارة De Aere Publico التي تعني من برونز الدولة . وغالبية الاصدارت البرونزية في روما خلال هذه الحرب لاسيما ما بين 90 -89 ق.م. حملت (L.P) أي وفقا لقنون بابيريا ، كما زودت باسماء مشرفي السك مختصرة على الظهر يذكر منهم : الاحرف D.SILANVS L.F اختصارا لـــ D.Junius Silianus ، و الاحرف L.PISO اعلى مقدمة السفينة و الاحرف FRVGI وهي تشير L.Calpurnius Piso L.f. Frugi ، وظهرت الاحرف C.VIBI.AP اختصارا لمشرفي السك C.Vibius, C.f.Pansa على اصدارات 89 -88ق.م. ، والاحرف Q.TITI اختصارا Q.Titius في عام 88 ق.م.والاحرف L.TITVRI اختصارا L.Tituius L.f.Sabinus في عام 88 ق.م. ، و الاحرف L.RVBRI DOSSEN اختصارا L.Ruberius Dossenus في عام 87 -86 ق.م.والاحرف C.CENSO او C.CENSORIN اختصارا لمشرف السك المدعو C.Marcius Censorinus وتجدر الاشارة الى الآس الذي حمل ظهره هذا الاسم اضافة الى مقدمة السفينة لكن زخرفة الوجه مختلفة فلم يظهر يانوس كما جرت العادة في هذا الطراز انما زخرف برأس نوما بومبيليوس و انكوس ماركيوس وقد ظهر في الهامش على اليمين واليسار اسم كل منهما ، ويرجع هذا الاصدار عام 86 ق.م. ، وهناك آس حمل الموضوع نفسه على الوجه اما الظهر فقد زخرف بقوسين باعمدة حلزونية بجانبهم مؤلهة النصر ومقدمة سفينة يمر عبر احد القوسين .كما حمل بعض الآسات من طراز مقدمة السفينة والمؤله يانوس على الظهر الاحرف VER GAR OCV التي ترمز ثلاث من اسماء مشرفي السك في ما بين 85 -83 ق.م. وهم

Gargilius , Ogulinius ,Vergilius ، وفي عام 84 ق.م. حمل الآس الاحرف MV FONT بشكل مدمج اختصارا للاسم Mn Fonteius ، و في عام 83 ق.م. ظهر على ظهر الآس الاحرف C.CASSI , L.SALIN اعلى مقدمة السفينة وهذا اختصارا لاسمين C.Cassius , L.Salinator اضافة الى الاحرف D.S.S. على مقدمة السفينة اختصارا للعبارة De Senatus Sententia الذي يعني انه سك طبقا لاقتراحات مجلس الشيوخ (السناتو) . وفي عام 83 ق.م. ظهرت الاحرف EX.S.C اعلى مقدمة السفينة وهي اختصارا للعبارة Ex Senatus Consalto التي تعني انه سك طبقا لقرار مجلس الشيوخ ، كما ظهرت الاحرف MACER اختصارا لاسم C.Licinius . L.f.Macer

وتجدر الاشارة الى ان طراز مقدمة السفينة في الآس جرايف استخدم خلال الفترة ما بين 46 -45 ق.م. أي خلال فترة الصراع بين قيصر و بومبي ، وينسب الى بومبي مجموعة من المسكوكات البرونزية من طراز مقدمة السفينة ، وقد تميز الآس الذي ينسب الى تلك المجموعة ان الظهر يحمل اسم بومبي مختصرا ، فقد نقشت عليه الاحرف CN.MAG اعلى مقدمة السفينة وهي اختصارا لاسم بومبي Cnaeus {Pompeius}Magnus كما نقش في الاسفل الاحرف IMP اختصارا لكلمة امبراطور . وزخرف الوجه بصورة المؤله يانوس ، وهناك عملة برونزية اخرى من فئة الآس تنسب الى بومبي حيث تميزت بان الوجه حمل صورة يانوس لكن بملامح بومبي اعلاه الاحرف MGN اختصارا لكلمة الكبير Magnus ، وزخرف الظهر بمقدمة السفينة اعلاها كلمة PIUS واسفلها الاحرف IMP وتؤرخ هذه القطعة ما بين 43 -36 ق.م.

وسكت في صقلية . و هناك عملة اخرى من طراز مقدمة السفينة ترجع الى بومبي ما بين 45 -44 ق.م. حملت على الوجه العبارة MAGNUS PIVS IMP F وعلى الظهر EPPIVS LEG ربما سكت في افريقيا .

وفي الختام يمكن الاشارة الى مجموعة العملات البرونزية التي سكها ماركوس انطونيوس ما بين 39 -31 ق.م.في ايطاليا و في بعض الولايات الرومانية الشرقية ، ففي عام 37 ق.م. سكت مجموعة من الآس و فئاته وهي (الآس و الاربع اسات ، وثلاث اسات و الاسين) وقد حمل ظهر الآس مقدمة السفينة اعلاها اسم انطونيوس ANTONIVS وفي الاسفل الاحرف IMP وحمل الوجه زخرفة رأس Janiform واسم مشرف السك AVGVR L.ATRATINVS وتؤرخ بعام 39 ق.م..اما الاربع آسات (Sest) فقد زخرف الوجه برأس انطونيوس يواجهه رأس اوكتافيا وتظهر الكتابة التالية : MA[N]T IMP TER COS DES[IG] ITER ET TER III VIR R P C ، وصور على الظهر عربة يركبها انطونيوس و اوكتافيا يواجه كل منهما الاخر وهناك كتابة تشير الى اسم مشرف السك L.BIBVLVS M F PR DESIG ، ويدعى كالبورنيوس بيبولوس ، وتؤرخ هذه القطعة عام 37 ق.م.

من الضروري التعليق على الصور التي كانت توضع على العملات البرونزية و التي من شأنها ان تعكس بعض النواحي الدينية والسياسية والعسكرية ، وقد سبقت الاشارة الى الصور التي جسدت على الآس سجناتوم والمعاني التي ترمز اليها ، وهنا تنبغي الاشارة الى

الصور التي ظهرت على الآس جرايف بصورة عامة والمعاني التي تعكسها

وقد لوحظ انه خلال الاصدار الاول من المرحلة الثانية انه تم سك عملات ذهبية من فئة ستاتير(بوزن 6 سكروبل أي 6.8 جرام او 105.2 حبة) ونصف ستاتير (بوزن 3 سكروبل أي 3.4 جرام او 52.5 حبة) ،اما العملات الفضية فقد تمثلت في عملة الكوادريجاتوس بوزن 6 سكروبل و نصف كوادريجاتوس بوزن 3 سكروبل ، اما العملات البرونزية فقد سك الآس جرايف على المعيار الليبرالي اعتمادا على تخفيض الرطل اللاتيني الى 272.8 جرام او 4211 حبة ، كما سك الآس بفئاته المختلفة .و يرجح سيدنهام ان الكوادريجاتوس و الآس جرايف ذو المعيار الليبرالي والمزخرف بمقدمة السفينة قد ظهرت الوقت نفسه تقريبا ، وقد تطورت الاولى من الدراخمتين بوزن 6 سكروبل بينما تطورت الثانية أي الآس جرايف عن مثيله في المرحلة الاول ، ويبدو ان سكهما كان قبل سنوات قليلة من بداية الحرب البونية الثانية . ويبدو ان السبب من الاهتمام بسك الآس جرايف و الكوادريجاتوس بكميات كبيرة وبنظام موحد حتى يحل محل المسكوكات الايطالية الاخرى او المسكوكات غير الرومانية

والرومانيـــة الـــسابقة .وعلـــى الـــرغم التـــشابه العـــام فـــي شـــكل الكوادريجاتوس الا انه يوجد اختلاف في الاســـلوب الـــذي نفـــذت بـــه تلك الاشكال لا سيما في الطريقة التي عولج بـــه شـــكل رأس يـــانوس او فونتوس ربما بسبب اختلاف امـــاكن ســـك الكوادريجـــاتوس ، وان تلك الاختلافات ربما تعكـــس بعـــض التطـــورات الزمنيـــة ، وخـــلال هذه الفترة تم سك عملة ذهبيـــة مـــن فئـــة ســـتاتير و نـــصف ســـتاتير يشبه الوجـــه مـــا ظهـــر علـــى الكوادريجـــاتوس أي رأس يـــانوس ، وظهر على الظهر مشهد عقد معاهدة بين جنديين .

) وهناك اشـــارة وثائقيـــة لهـــم كانـــت عـــام 188 ق.م. حيث وصفوا بانهم الثلاثة المعينيين لسك البرونـــز والفـــضة والـــذهب (Tresviri Aere Argento Auro Flando Feriungo[10]) ويختـــصر بـــــ (IIIviria.a.a.f.f.)، ويبـــدو ان هـــذا المجلـــس قـــد اختير لاول مرة في حوالي عـــام 289 ق.م. ،ولـــم تظهـــر اســـماء

---

[10] - H.Mattingly,The First Age of Roman Coinage,JRS العدد 19(1929) ص.23 .ويراجع للمزيد عن هذا المجلس الثلاثي :.,..Mattingly, Roman Coins ص ص.29 -31 ،

أعضائه على المسكوكات الرومانيـــة الا منـــذ عـــام 188 ق.م. حيـــث ظهرت لاول مرة على ســـدس الآس ثـــم انتـــشرت كتابـــة اســـماؤهم على بقية انواع العملات الرومانيـــة ولكـــن لـــيس جميعهـــا ، وكـــان يذكر اسم واحد من ثلاثي هـــذا المجلـــس فقـــط علـــى قطعـــة العملـــة ،وقبل ظهور أسمائهم علـــى العملـــة ظهـــرت شـــعارات تـــشير الـــى المجلس مثل غصن الزيتون او سنبلة القمـــح او نـــصل الـــرمح حيـــث كانت تنقش على ظهر قطعة العملة ، كما تم دمـــج الحـــروف الاولـــى من اسم احد اعضاء المجلس مع الشعار السابق ، وبعـــد ذلـــك صـــار الاسم يكتب بصورة منتظمة تقريبا على ظهر العملـــة ، وقـــد كانـــت مهمة المجلس الرئيسية الاشـــراف علـــى ســـك العمـــلات المطلـــوب سكها من حيث عددها التأكد من وزنهـــا و عيـــار معـــدنها و طرازهـــا و فحص الصور التي تظهـــر عليهـــا ، و الـــى جـــانبهم كـــان هنـــاك موظفين آخرين يشرفون على مثل هـــذه الامـــور هـــم الكوآســـتوريس المدنيين (Quaestores Urbani) أي مـــساعدي القناصـــلة المـــاليين (او امين الخزينة العامة)، ويبـــدو ان هـــذا لـــم يحـــدث قبـــل عـــصر جراكوس (قبل عام 133 ق.م.) ، وقد كان هولاء ارفـــع مكانـــة مـــن اعـــضاء المجلـــس ، و يبـــدو ان مهمـــتهم تـــأتي بعـــد دور اعـــضاء المجلس حيث يفحـــصوا النقـــود المـــضروبة مـــن الفئـــات المختلفـــة والكمية المطلوبة منها ، والتأكد من صـــحة اوزانهـــا وفقـــا لـــلاوزان المحددة لكل فئة او عملة ، وتوزيعها ايـــضا ،وقـــد جـــرت العـــادة الا تظهر اسماؤهم على العملات المـــسكوكة الا فـــي حـــالات اســـتثنائية

هذا بالنسبة الى روما ولكن في الولايات الرومانيـــة كـــان الـــسك يـــتم باشراف الكوآستور التابعين للقواد او حكام الولايات[11] .

[11] يراجع للمزيد عن هذا المجلس :.,..Mattingly, Roman Coins ص ص. 31 -32 ، عبداللطيف احمد علي ، مصادر التاريخ الروماني ، ص ص،130 -132 .

سك العملة الفضية وتداولها في العصر الجمهوري

عند التطـرق الـى سـك العملـة الرومانيـة الفـضية تنبغـي الاشارة الى ان العملة البرونزية ظلت العملـة الرئيـسية للرومـان حتى تم سك العملة من معدن جديـد هـو الفـضة واسـتمر التعامـل بهما معا جنبا الى جنب ، و في هذا المقـام تحـصل الرومـان علـى معدن الفـضة بعـد غـزوهم لمقاطعـة كمبانيـا واسـتيلائهم علـى تارنتوم في عام 272 ق.م. ومن ثم فهم قـد تحـصلوا علـى كميـات كبيرة من الفضة مكنتهم من ان يسكوا او يـصبوا عملـة مـن معـدن جديد اصبحت له الريادة في المعادن التـي سـكت منهـا العملـة فـي العصر الجمهـوري .وعنـد دراسـة العملـة الفـضية فـي العـصر الجمهوري يمكن تقسيمها الى مـرحلتين ، تـسمى الاولـى مـا قبـل سـك الـديناريوس (Pre-Denarius)،والثانيـة مـا بعـد سـك الديناريوس .

اولا: مرحلة ما قبل سك الديناريوس:

ويمكن ان تحدد هذه المرحلة من الناحية الزمنيـة منـذ حـوالي العام 280 ق.م. حتى عام 211 ق.م. وهو التـاريخ الـذي سـك فيـه الـديناريوس الفـضي ، وتـرتبط بدايـة هـذه المرحلـة باسـتعمال الرومان في روما لعملة فضية لم تـسك عنـدهم بـل سـكت خـارج روما حيث سكت اول عملة فضية استعملتها تحمـل اسـم رومـا فـي كمبانيا و عرفت تلك العملة باسـم العمـلات **الرومانيـة – الكمبانيـة** وكان ذلك الاصـدار مـن فئـة الـدراخمتين (Didrachma) وفئـة

اللترا (Litra) ، وتــزن الاولـــى مـــا بــين 7.6 -6.9 جــرام ، امـــا اللترا فهو يساوي 10/1 الــدراخمتين ، وكانـــت صــنعة العمـــلات الرومانية الكمبانية و اسلوبها اغريقـــي فربمـــا ســكت فـــي نـــابلي او تارنتوم او جنوب ايطاليا عموما .

و تعد فئـــة الـــدراخمتين مـــن اقـــدم العملـــة الفـضية التـــي استعملت في روما ثم سكت بها ، ويبـــدو ان اقـــدم تلـــك الـــدراخمتين تلك التي ترجـــع الـــى مـــا بـــين 280 -276 ق.م. ، والتـــي كانـــت تؤرخ من قبل بحـــوالي عـــام 269 ق.م.، وقـــد تميـــز طـــراز هـــذه العملة بان الوجه زخرف بصورة لرأس المؤله مـــارس ملـــتحٍ متجهـــا نحو اليسار مرتديا خوذة كورنثية. اما الظهـــر فقـــد زخـــرف بـــصورة لرأس حصان متجها نحو اليمين ويوجد فـــي الاســـفل كلمـــة رومـــانو (ROMANO)، . وقد تراوح وزن الـــدراخمتين فـــي هـــذا الطـــراز والطرز الاخرى المعاصرة او التالية لها مـــا بـــين 7.6 – 6.9 جـــرام (117 -106 حبة) .

والقطعة التالية تعبر عن هذا الطراز :



وهـــي مـــن الاصـــدارات المجهولـــة (Anonymous)، ويبـــدو انهـــا سكت في ميتابونتوم بجنوب ايطاليا ، ويلاحظ انـــه يوجـــد خلـــف رأس مـــارس جزء من شجرة البلوط ، و يوجـــد خلـــف رأس الحـــصان ســـنبلة قمـــح التـــي ترمز الى احـــد اعـــضاء المجلـــس الثلاثـــي المـــشرفين علـــى ســـك العملـــة (يراجع عنها).

ومن العملات الفضية من فئة الـدراخمتين المعاصـرة للطـراز السابق او صدرت بعده بسنوات تميز زخارفها بـان الوجـه زخـرف بصورة لرأس المؤله ابوللو مكللا بالغار ومتجها نحـو اليـسار امامـه كلمة رومانو (ROMANO)، ، اما الظهـر فقـد زخـرف بـصورة حصان يعدو تعلوه نجمـة متعـددة الاشـعاعات ، وقـد تفـاوت وزن هذا الطراز ما بين 7.3 -6.8 جرام (113 -105 حبة).



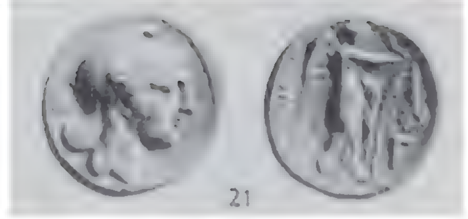
اما الطراز الاخر من العملات الفـضية ذاتهـا و التـي جـرى تداولها قبـل منتـصف القـرن الثالـث ق.م. فقـد تميـز ان الوجـه زخرف بصورة لـرأس هيـراكليس (هرقـل) متجهـا نحـو اليمـين مكللا بالغار .اما الظهر فقد زخرف بـصورة الذئبـة والتـوأمين ، و كلمة رومانو (ROMANO)في الاسـفل ، وقـد تفـاوت وزن قطـع هـذا الطراز مـا بـين 7.3 -6.9 جـرام (113 -106 حبـة).وقـد امكـن تاريخ هذا الطراز بدقة لان بعض مسكوكاته اشـارت الـى القنـصلين فابيوس و اوجيلينوس الـذين كانـا قنـصلان فـي رومـا عـام 269 ق.م.



يلاحظ في هذه العملة ان اسفل رأس هيراكليس توجد صورة هراوة ممتدة بشكل افقي اسفل رقبته . اضافة الى وجود حبيبات مثلت اطارا للقطعة ، هذا الاطار الذي يعد اول ظهور له هنا و بعد ذلك اصبح اكثر ارتباطا بالدنانير ، وتجدر الاشارة الى ان الموضوع المصور على الظهر أي الذئبة لوبا و ارضاعها للتوأمين روموس و ريموس كان من الموضوعات المحببة في الفن الروماني و هو يجسد اسطورة تأسيس روما في العهد الملكي .

ويمكن اضافة طراز رابع الى الطرز الثلاثة السابقة لا سيما انه يؤرخ ما بين 265 –242 ق.م. او قبله بقليل على الرغم من ان سيدنهام صنفه مع بداية اصدارات العملة الفضية التي ترجع ما بين 241 -222 ق.م.، و قد تميز هذا الطراز بان الوجه قد زخرف بصورة رأس المؤلهة روماترتدي خوذةٍ فريجية متجهة نحو اليمين ، كان يعتقد في السابق انها تمثل المؤلهة ديانا .اما الظهر فقد زخرف بمؤلهة النصر(فيكتوري) تمسك بسعفة نخيل و اكليل ،تظهر كلمة رومانو (Romano) اضافة الى ظهور بعض الحروف الاغريقية بشكل مفرد او مزدوج مكرر .





ومن خلال النظر الى القطعة السابقة التـي تعـد انموذجـا الـى هذا الطراز وقطع اخرى فيلاحظ انـه قـد تميـز بظهـور حـروف اغريقية (A–Ω) بشكل مفرد او مـزدوج AA–ΩΩ علـى ظهـر العملة (الدراخمتين) ، وهذا من المميزات النـادرة التـي لـم تعـرف على عملات العصر الجمهوري الا في هذا الطـراز ، وقـد قارناهـا الدارسون بعملات ارسنوي الثانية التي سكت في مـصر اثنـاء حكـم بطليموس الثاني و الثالث ، وربما ان اصدارها كـان نتيجـة لتحـالف روما مع مصر البطلمية فـي عـام 273 ق.م.، ولـيس مـن الـسهل تحديد المعنى المقصود من وراء ظهورهـا ، وتظـل احتماليـة انهـا ترمز لتاريخ امرا بعيد الاحتمـال ومـن الـصعب البرهنـة عليـه[12] .ويعد هذا الطراز من الطرز النادرة ولـم يـستمر لفتـرة طويلـة ، و من الطبيعي ان ينسب ظهور اول طراز لهذه العملـة كـان مـا بـين 273 -270 ق.م. .كما لوحظ وجـود شـعارات مختلفـة خلـف رأس روما على وجه العملة ، وقد تعددت تلك الـشعارات الـى ترمـز فـي

---

[12] -Sydenham,The Coinage of the Roman Republic, ص.XIX

الغالب الى احد افراد المجلس الثلاثي المشرف علــى ســك العملــة ، حيث ظهرت عصا هرمز ، و قــرن الخيــرات ، وكلــب ، و نجمــة خماسية ، وسلم ، وترس مستدير ، وســيف بغمــده ، و رمــح ثلاثــي ، وجناح ، واكليل ، وقد برزت الــشعارات الــسابقة علــى العمــلات الي حمل ظهرها حرف اغريقــي واحــد ، امــا تلــك التــي حملــت حرفين مزدوجين فان الشعارات التــي ظهــرت عليهــا تمثلــت فــي المرساة ، و عنقود عنــب ، و عــصا هرمــز ، هــراوة ، و دلفــين ، وخوذة ، و ابريق بمقبض ، و نجمة ، و ســنبلة قمــح ، و شــعلة ، و سيف وغيرها .

ومــا يجمــع الطــرز الــسابقة ظهــور كلمــة رومــانو (ROMANO) على ظهــر العملــة ، وبهــذه الكلمــة فهــي تــشبه عملات القرن الرابع التي سكت فــي نــابلي و اســتعملت فــي رومــا وحملت كلمــة رومــايون بالاغريقــة (PΩMAIΩN) التــي ســبقت الاشارة اليها . كما تم اصدار عملات فضية من فئــة الليتــرا حملــت صور مشابهة لاسيما الطراز الاول من الدراخمتين .

و في النصف الثــاني مــن القــرن الثالــث ق.م. تــم اصــدار مجموعة اخرى من طرز العمــلات الفــضية اؤرخهــا ســيدنهام فــي الفتــرة الممتــدة مــن **241 الــى حــوالي 222 ق.م. والاصــدارات الجديدة من العملات الفــضية كانــت ايــضا** مــن فئــة الــدراخمتين بوزن 6 سكروبل ، وقــد تميــزت بظهــور كلمــة رومــا (Roma)و رومانو (Romano) على ظهر العملة .وكان معــدل الــوزن العــادي الدراخمتين يساوي 105.97 حبــة ، ومتوســط وزنهــا 6.6 جــرام او

102 حبة ، وظهـور الـوزن الجديـد للـدراخمتين أي 6 سـكروبل يبدو انه يتفق تاريخه مع بداية الحرب البونيـة الاولـى حـوالي 241 ق.م. تميز الطراز الاول منها ان الوجه قد زخـرف بـصورة لـرأس المؤله مارس شابا بدون لحيـة متجهـا نحـو اليمـين مرتـديا خـوذة .اما الظهر فقد زخرف بـصورة حـصان رافعـا رجليـه الامـاميتين متجها نحو اليمين ، وكلمة روما (Roma) بين رجليه .

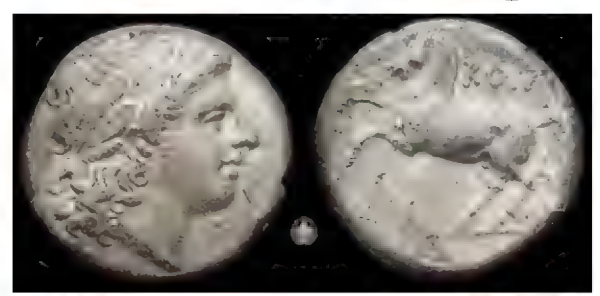


وهذه القطعة تعد انموذجا لهذا الطراز من الاصدارات المجهولة ، لعل اهم ما يميزها ظهور شعار الهراوة خلف رأس مارس على وجه العملة ، و اعلى الحصان على ظهر العملة ، تؤرخ هذه القطعة ما بين 230 -226 ق.م.

اما الطراز الثاني من اصدارات هذه المرحلـة فقـد تميـز بـان الوجه قد زخرف بصورة لرأس المؤله مـارس شـابا متجهـا نحـو اليمين .اماالظهر فقد زخرف بصورة لـرأس حـصان بلجـام متجهـا نحو اليسار ، وكلمة روما (Roma) في الاسـفل . ومـن هنـا فهـو لايختلف عن الطراز السابق من حيث زخارف الوجـه متـشابهة فـي الطرازين ، اما الظهر فيختلف من حيـث انـه يحمـل رأس حـصان فقط . وتعد القطعة التالية انموذجا لهذا الطراز.



ولا يختلف الطراز الثالث عن الطرازين السابق فقد زخرف الوجه بصورة لرأس المؤله ابوللو متجها نحو اليمين ، اما الظهر فقد زخرف بصورة حصان متجها نحو اليسار ، وكلمة روما (Roma) في الاعلى او الاسفل .



وقد اؤرخت هذه القطعة ما بين 234 -231 ق.م. وهي تعد من الاصدارات المجهولة و انموذجا لهذا الطراز .

وتجدر الاشارة الى ان هذا الطراز قد سكت منه الى جانب فئة الدراخمتين فئة الدراخمة الفضية اضافة الى ان الطرز السابقة سكت في البرونز حيث سكت منه نصف الليترا بالزخارف نفسها والقطعة التالية توضح ذلك .



وهذه القطعة نصف ليترا من الطراز الثالث ولكنها من الاصدارات البرونزية .

اما **العملة الفضية** التي سكت في روما فقد بات في الحكم المؤكد انها سكت ما بين 269 -268 ق.م. وفقا لما يذكره بليني الاكبر في كتابه التاريخ الطبيعي ، ويذكره المؤرخ الروماني تيتوس ليفي ، وايدته الى حد ما الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب واكدت عدم سك عملة فضية في روما في نهاية القرن الثالث ق.م.، ولقد تأثرت روما في سكها للعملة الفضية بمثيلاتها التي سكتها المدن الاغريقية في جنوب ايطاليا حيث اتبعت القاعدة النقدية الاغريقية و اتبعت طرازها ايضا . ويبدو ان الهدف من سك العملة الفضية ان تستخدم في المعاملات التجارية الخارجية بسبب ان العملات البرونزية لم تكن مناسبة لذلك حيث تميزت بثقلها اضافة الى ان الشعوب التي تعامل معهم الرومان تجاريا كانت عملتهم السائدة هي العملة الفضية ، لهذا بدأ الرومان سك عملتهم من الفضة ليدخلوا مجال المنافسة التجارية في اسواق المدن الاغريقية في جنوب ايطاليا .ومن اقدم العملات الفضية التي سكت في روما تمثلت في قطع من فئة الدراخمتين تميزت

بوجود كلمة رومانو (ROMANO) التي تـشير الـى مدينـة رومـا على ظهر تلك العملة ، وبعد عام 235 ق.م. اسـتبدلت بكلمـة رومـا (Roma) .

وقبل نـشوب الحـرب البونيـة الثانيـة(218 ق.م.) بقليـل ، ربما في حوالي عـام 222 ق.م. او قبلـه بقليـل (225 ق.م.)سـكت عملة جديدة من فئة الـدراخمتين بـوزن 6 سـكروبل اطلـق عليهـا تسمية كوادريجاتوس (Quadrigatus) نـسبة الـى صـورة العربـة الحربية التي تظهر على ظهـر العملـة ويركبهـا المؤلـه يـانوس او جوبيتر يلوح بالصاعقة مع مؤلهة النصر ، اضافة الـى كلمـة رومـا (Roma)، اما وجه العملـة فقـد زخـرف باشـكال متنوعـة لـرأس المؤله يانوس او فونتوس ،وقد استمر هـذا الطـراز خـلال الـسنوات المحصورة ما بين حـوالي 222 ق.م. ونهايـة القـرن الثالـث ق.م. وخلال هذه الفترة حـدثت بعـض التطـورات علـى الكوادريجـاتوس حيث تدريجيا بدأت تقـل قيمتهـا و انقـص وزنهـا و بعـد الحـرب البونية اختفـت مـن التـداول أي انهـا عاصـرت فـي ظهورهـا و اختفائها الحـرب البونيـة الثانيـة تقريبـا ، و يبـدو ان الـديناريوس الفضي قد حل محلها .ومما تجدر الاشـارة اليـه ان الكوادريجـاتوس قد تم تقليدها في كابوا عنـدما سـيطر عليهـا القرطـاجيون (216 - 215 ق.م.) وقد سكت هناك في سبيكة الليكتـروم و تميـزت انهـا لا تحمل كلمة روما . وقد اثـر الكوادريجـاتوس علـى العملـة الذهبيـة من فئة ستاتير و نصف ستاتيرالمعاصـرة للكوادريجـاتوس حيـث ان رأس يـانوس قلـد علـى تلـك العملـة الذهبيـة .وقـد عاصـرت

الكوادريجاتوس في ظهورهـا الآس جرايـف ذو المعيـار الليبرالـي المزخرف بمقدمة السفينة على ظهـر اصـداراته ، وقـد كـان هنـاك اهتمام كبيرعلى سكهما بكميات كبيـرة وبنظـام موحـد حتـى تحـل محل المسكوكات الايطالية الاخرى او المـسكوكات غيـر الرومانيـة والرومانية السابقة للكوادريجاتوس و الآس جرايف.



ومن اقدم الكوادريجاتوس هذه القطعـة التـي تـؤرخ مـا بـين 225 - 212 ق.م. التي تعد انموذجا لهذا النوع من العملة الفـضية التـي تعـد ضـربا من فئة الدراخمتين .



اما هذه القطعة فهي تطـورا للكوادريجـاتوس الـسابقة .وعلـى الـرغم التشابه العام في شكل الكوادريجاتوس الا انـه يوجـد اخـتلاف فـي الاسـلوب الذي نفذت به تلك الاشكال لا سيما في الطريقة التـي عـولج بـه شـكل رأس يانوس او فونتوس ربمـا بـسبب اخـتلاف امـاكن سـك الكوادريجـاتوس او المسؤول عن ذلك عملية السك نفـسها ، وان تلـك الاختلافـات ربمـا تعكـس بعض التطورات الزمنية ، كما يلاحظ الدقة فـي الـصور التـي تظهـر علـى

هذه القطعة مقارنة بالسابقة لعله بسبب التطور الزمني مما يؤكد ان تاريخها احدث من الاولى حيث اؤرخت ما بين 215 -213 ق.م.



كما تم سك عملة مشابهة من فئة نصف كوادريجاتوس أي دراخم (Drachm) ولكن تداولها لم يستمر فترة طويلة .و القطعة التالية تعد انموذجا لنصف الكوادريجاتوس ، لعل الاختلاف هنا ان صورة العربة تتجه ناحية اليسار و ليس اليمين .

ثانيا: مرحلة سك الديناريوس وما بعدها :

قبل الحديث عن اصدار الديناريوس و تطوره يبدو من المستحسن التطرق الى عملة فضية جديدة كانت معاصرة في اصدارها للديناريوس تقريبا حيث اصدرالرومان عملتهم الفضية الجديدة في حوالي عام 211 ق.م.عرفت بإسم فيكتورياتوس (Victoriatus) نسبة الى تصوير مؤلهة النصر (فيكتوريا) تتوج نصب لجندي على ظهر العملة ، وكلمة روما في الاسفل ، وقد صور رأس المؤله جوبيتر مكللا بالغار على وجهها .وقد استمر هذا الطراز في الظهور حوالي ستون عاما فبعد عام 150 ق.م. توقف الرومان عن اصدار الفيكتورياتوس . ويمكن تقسيم الفيكتورياتوس خلال فترة اصداره الى نوعين اعتمادا على وزنه بالدرجة الاولى ، وقد كان الفيكتورياتوس عند سكه لاول مرة

يعـــادل ¾ الـــديناريوس أي يـــزن ثلاثـــة ســـكروبل (3.4 جـــرام او 52.5 حبـــة) وتعـــادل ½ الـــدراخمتين أي دراخمـــة او نـــصف كوادرياجاتوس وهذا هو النـــوع الاول منـــه الـــذي اســـتمر محافظـــا على وزنه حتى عام 187 ق.م. تقريبا ، امـــا النـــوع الثـــاني فيحمـــل الزخارف ذاتها ولكن وزنه اقل مـــن النـــوع الاول أي حـــدث انقـــاص لوزن الفيكتورياتوس حيث اصبح وزنـــه 2.8 جـــرام او 43.75 حبـــة ثم خفض وزنـــه الـــى حـــوالي 2 ســـكروبل أي 2.3 جـــرام أو 35 حبة ، واستمر هذا النوع للفيكتوريـــاتوس مـــا بـــين 187 –150 ق.م. ويلاحظ انه لم تظهر علامة القيمة على الفيكتورياتوس وفئاته .



وتعد هذه القطعة انموذجا للاصـــدارات المبكـــرة للفيكتوريـــاتوس فالوجـــه صـــور عليه رأس جوبيتر ملتحا ومكللا بالغار ، و صور علـــى الظهـــر مؤلهـــة النـــصر فيكتوريـــا على اليسار تتوج نصب تذكاري لجندي على اليمـــين وفـــي الاسـفل توجـد كلمـــة رومـــا .تؤرخ هذه القطعة ما بين 211 -208 ق.م.



وهذا الفيكتورياتوس لا يختلف عن القطعة السابقة فهي من النوع ذاته من حيث الزخارف و الشكل العام ، وعلى الرغم من الاختلاف في تنفيذ الرسوم في القطعتين الا انهما يرجعان لفترة واحدة (211 -208 ق.م.) ، ويبدو ان مصدر الاختلاف بينهما و بين الكثير من القطع المناظرة لها تعدد اماكن التي سكت الفيكتورياتوس في روما و خارجها ، ويلاحظ وجود حرفين VB بين مؤلهة النصر ونصب الجندي التي ترمز لدور السك التي هي (Vibo) ، وقد ظهرت مجموعة من الحروف على الفيكتورياتوس ترمز لدور السك ، وكانت على النحو الاتي : C-M ترمز للسك في ساردنيا ، يرمز لكوركيرة ، و CROT ترمز لكروتون ، وحرف L يرمز للوكيريا ، و حرف M تعلوه شرطة يرمز لماتيولا ، و يرمز لمدينة ميتابونتوم ، و حرف N لمدينة نولا ، و حرف Q لمكان في جنوب ايطاليا ، و يرمز لمدينة روما .واغلب تلك الرموز ظهرت على النوع الاول من الفيكتورياتوس ، ومما تجدر الاشارة اليه ان بعض تلك الرموز ظهرت على بعض العملات البرونزية الاخرى ، وان الرموز ذاتها قد ظهرت على الدنانير الفضية ولكن مع اختلاف طفيف في تلك الرموز لا سيما ما بين 187 -133 ق.م. وظهور رموز لديار سك جديدة لم تكن موجودة في هذا العصر .



ويمكن الاشارة الى هذا الفيكتورياتوس المؤرخ ما بين 211 -208 ق.م. ولعل اهم ما يميزه وجود حرف (N) كتب بطريقة مقلوبة اسفل صورة رأس جوبيتر ، و يبدو انه يشير الى الفيكتورياتوس قد سك في مدينة نولا بجنوب ايطاليا .



وتتميز هذه القطعة بانها لــم تحمــل حــروف بــين مؤلهــة النــصر و نصب الجندي مثل القطعة السابقة بل استبدلت بشكل يمثــل رأس رمــح الــذي يبدو انه يشير الى احد اعضاء المجلس الثلاثي المــشرف علــى ســك العملــة ،أي كأن توقيعا له وتؤرخ القطعة السابقة ما بين 211 -207 ق.م.



وفي هذه القطعة المؤرخة بعام 207 ق.م. يلاحــظ ايــضا وجــود شــعار يمثــل المجلس المشرف على سك العملة ، وهنا الشعار الجديــد تمثــل فــي هــلال ، وفــي هــذا المقام تجدر الاشارة الــى ظهــور شــعارات اخــرى علــى ظهــر الفيكتوريــاتوس منهــا العصا و الهراوة و قرن الخيــرات والنجمــة الخماســية والكلــب والخنزيــر و الــسكين و الخوذة و السلم والرمح الثلاثي و كوز الذرة او ســنبلة القمــح والمرســاة و غيرهــا .وقــد استمرت هذه الشعارات في الظهور منــذ بدايــة ســك الفيكتوريــاتوس و اســتمرت حتــى نهايتــه مــع الاشــارة الــى ان بعــضها أي الفيكتوريــاتوس لــم تحمــل أي شــعار مــن الــشعارات الــسابقة ، ويمكــن الاشــارة الــى ان تلــك الــشعارات لــم تظهــر علــى الفيكتورياتوس فقط حيث ظهــرت علــى الــدنانير الفــضية وعلــى العمــلات البرونزيــة المختلفة .

وقد ضرب منها ايضا نــصف فيكتوريــاتوس وضــعفه بــنفس الطراز الا ان هذه الفئة لم تــستمر فــي التعامــل و الــصدور فتــرة

طويلة تتعدى عام 173 ق.م.[13] ، يــزن النــصف 1½ ســكروبل(1.7 جرام او 26.25 حبة) .

ويبدو انهــا كانــت تــصب فــي شــكل ســبائك للمعــاملات التجارية الخارجية ، لان غالبيــة العمــلات كانــت حتــى عــام 187 ق.م. تصب و لا تضرب الا منذ هذا التاريخ[14] .

كما تم ضرب نوعا جديــدا مــن العملــة الفــضية فــي زمــن اصدار الفيكتورياتوس عرفت بإســم دينــاريوس (Denarius) ، وقــد ضرب اولا في بروتيوم (Bruttium)بجنــوب ايطاليــا بــسبب الــشبه اللافت للانتباه بين اصدارات بروتيــوم مــن العملــة الفــضية و بــين الدنانير المبكرة ، وقد دعا هــذا الــى الافتــراض انهــا ســكت فــي ريجيوم ايضا قبل ان يسك في رومــا نفــسها ، ويــرجح ســيدنهام ان اول سكك له كان في حــوالي 187 ق.م.، و يعتقــد الــبعض حــدوث هذا الامر ما بين 177 -169 ق.م. بيد ان الادلة الاثريــة قــد اثبتــت ان اول سك للــديناريوس كــان حــوالي عــام 211 ق.م.[15] ،و ربمــا اصبح الديناريوس العملة الفضية الرئيــسية فــي رومــا حــوالي 187 ق.م او بعد هذا التاريخ بقليل ، وقد حل الــديناريوس محــل دراخمــة كوادريجــاتوس ، ويعــادل وزنــا دراخمــة اتيكيــة واحــدة ، وقــد صدرت ثلاث وحدات نقدية من الــديناريوس مختلفــة وزنــا وحجمــا ،هي الدينار ونصفه و ربعه ، اطلــق علــى اكبرهــا قيمــة تــسمية

---

[13] -محمود النمس و محمود ابوحامد ، دليل متحف الاثار بالسراي الحمراء بطرابلس ، منشورات مصلحة الاثار، 1977 ص.210 .

[14] - يراجع : عبداللطيف احمد علي ، مصادر التاريخ الروماني ، بيروت ، دار النهضة العربية : 1970 ، ص.129 هامش رقم 3 .

[15] - يراجع في ذلك : R.A.G.Carson, Coins of the World, London:1975 ص.110 .

نومـــوس دينــــاريوس (Nummus Denarius) أي عملـــة الـــدينار الفضية لان كلمة نوموس تعنـــي العملـــة لاســيما الفـضية ، وكـــان وزن الدينار اربع ســكروبل (Scruple) ،أي بـــوزن 4.5 جـرام مـــا يعادل 54.5 حبة ، ويرمز لقيمته بحرف (X) اللاتينـــي الـــذي يعـــادل الرقم 10 لانها تـــساوي 10 آس ،وفـــي عـــصر الاخـــوين جراكـــوس (133 -122 ق.م.) ظهر علـــى الـــدينار الرمـــز العـــددي (XVI) أي 16 لانه تم انقاص وزن الآس الى اوقية واحدة فـــصار وزنـــه يعـــادل 16 آس بدلا من 10 ولكـــن لـــم يـــستمر هـــذا فتـــرة طويلـــة ،كمـــا ظهرت علامة الـــ X تحتوي علـــى شـــرطة افقيـــة فـــي المنتـــصف (ــ) أي اصبحت العلامة (X) ، ولكـــن علامـــة (X) اســتمرت فـــي الظهور على الدينار الـــذي ســـك خـــارج رومـــا ، وبعـــد عـــام 110 ق.م.او 76 ق.م. اختفت هذه العلامة .

وقد تميز الدينار بانـــه حمـــل صـــورة رأس بخـــوذة للمؤلهـــة الحرب بللونـــا (Bellona) او رومـــا علـــى الوجـــه ، اضـــافة الـــى علامة القيمـــة (X) امـــا ظهـــره فقـــد حمـــل صـــورة الديوســـكوري (الاخوين كاستور و بوللوكس وهما مـــن انـــصاف المـــؤلهين تـــذكر الاسطورة انهم ساعدوا مدينة روما فـــي معركـــة بحيـــرة ريجيللـــوس ضد اللاتين في عام 497 ق.م.) على جـــوادين ، كمـــا نقـــشت كلمـــة روما على الظهر .


ROMA
ROMA



Ref RSC Quinctilia 1

Denarius of the Republic. Sex. Quinctilius, 189-180 BC, Helmeted head of Roma right, X behind / The Dioscuri right, SX Q below, ROMA in exergue. Quinctilia1, Syd 287, C152/1a,b.



ef Terentia 10 denarius.

Denarius of the Republic. 147 BC. Roma right, standing Victory and X behind / Dioscuri galloping right, TER LVC below. Terentia 10, Syd 425.



Ref Junia 8 denarius

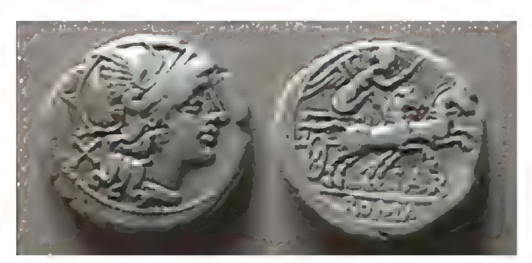
Denarius of the Rupublic. M. Junius Silanus, 145BC.

وفي فترة لاحقة تم تغيير صورة الديوسكوري وحلت مكانها على ظهر الدينار صورة هيراكليس (هرقل) يقود عربة ، كما صورت على دنانير اخرى المؤلهة فينوس تركب عربة بجوادين (Biga) يتوجها كيوبيد .



Ref RSC Anonymous 35

Anonymous. 189-180 BC. AR Denarius. Helmeted head of Roma right; X behind / Diana in biga right; wren and TOD below; ROMA in exergue. Crawford 141/1; Syd 345



Ref RSC Atilia 1

Atilius Saranus AR Denarius. 155 BC. Head of Roma right, X behind / Victory in biga right, SAR below horses, ROMA in ex. Syd 377; Crawford 199/1a.



Ref RSC Atilia 2

Denarius of the Republic. 155 BC. Roma right / Victory in biga, SAR below. Atilia 2, Syd 377.



Ref RSC Cornelia 1

Pub. Sulla. Circa 151 BC. AR Denarius (3.76 gm). Head of Roma right / Victory in biga right. Crawford 205/1; Syd 386.



Ref RSC Anonymous 101

Anonymous Denarius. 143 BC. Helmeted head of Roma right; X / Diana in biga of stags right, crescent below. Cr 222/1, Syd 438.





Ref Pompeia 1 denarius

Denarius of the Republic. Sextus Pompeius, 137BC. Head of Roma / wolf and twins. Pompeia 1, Syd 461.



Ref RSC Anonymous 176 denarius

Anonymous Denarius. 115-114 BC. Head of Roma right in Corinthian helmet, X behind / Roma seated right on shield, wolf and twins before, two birds in fields. Cr287/1, Syd 530.



Ref RSC anonymous 226 denarius

Anonymous Denarius. 86 BC. Laureate head of Apollo Vejovis right, thunderbolt below / Jupiter in quadriga right, hurling a thunderbolt. Syd 723, Cr350a/2

اما الوحدة الثانية فهي نصف الدينار التي عرفت بإسم نوموس كويناريوس (Nummus Quinarius) و تزن اثنان من

السكروبل ويرمز لقيمتــه بحــرف (V) اللاتينــي أي الــرقم 5 لانــه يساوي 5 آس ، وقد رمــز لــه بحــرف (Q) منــذ عــام 104 ق.م. وحمل ذات الزخارف التي زخرف بها الدينار.



وعرفت اقل وحــدة قيمــة أي ربــع الــدينار بإســم نومــوس سيسترتيوس ، الذي يــزن ســكروبل واحــد ،و يرمــز لقيمتــه بــــ (IIS) التي تعني اثنان ونــصف أي 1+1+ ½ لانهــا تــساوي ½ 2 آس ، وقــد اصــبح السيــستريتيوس يــساوي اربــع آس فيمــا بعــد، ويلاحظ ان نصف الدينار وربعه قد اختفيا بعــد فتــرة ، واعيــد ســك النصف في عام 104 ق.م. واعيــد ســك الربــع عــام 89 ق.م. ثــم توقفا عن الــصدور مــا بــين 86 -15 ق.م. ، وقــد اســتمر الــدينار يسك و يتداول الى جانب عملة الفيكتورياتوس الفضية[16] .

اما سك **العملــة الذهبيــة** فقــد تــأخر عنــد الرومــان مقارنــة بالفــضية والبرونزيــة اذ ان بلينــي الاكبــر (N.H.,33,47) يــذكر ان سك اول عملة ذهبية كان بعــد ســك اول عملــة فــضية باحــدى وخمسين عاما ويوافق ذلك عام 217 ق.م.وقــد ســكت فــي كامبانيــا و ليس في روما ، وقد تميز طرازها بتــصوير المؤلــه يــانوس علــى

---

[16] - يراجع عن تطور علامة القيمة على الدينار:, Hill, Historical Roman Coin. ص.49 .

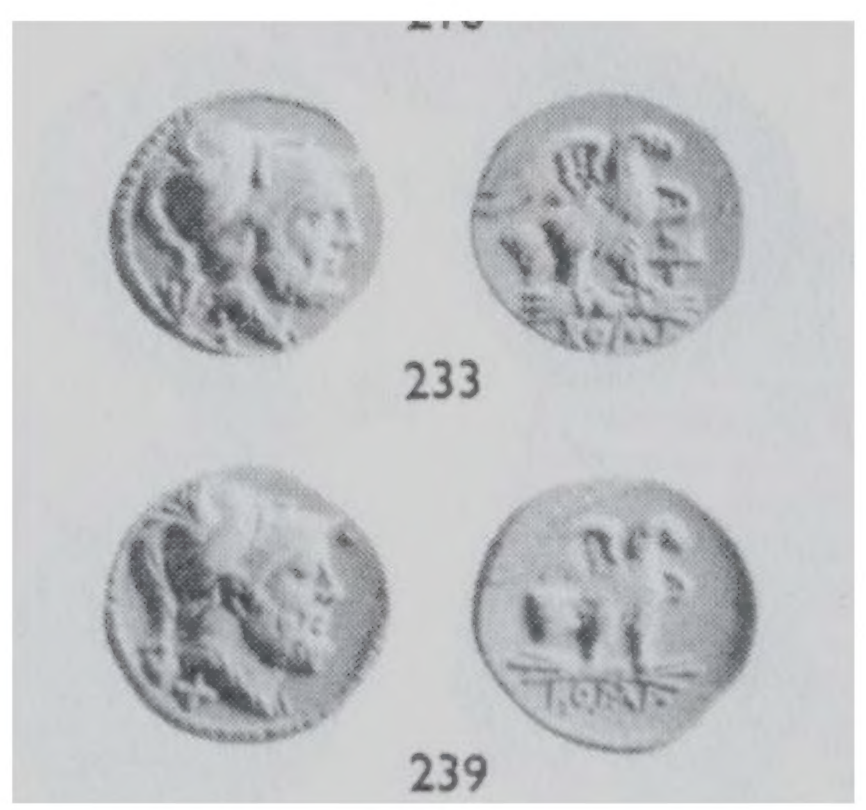
الوجه ، وصورة محاربين يعقدان معاهدة .وقد سكت منها ستاتير بوزن 6.8 جرام ونصف ستاتير بوزن 3.4 جرام ويلاحظ ان الوجه المصور عليه رأس يانوس او فونتوس لا يختلف عما ظهر على الكوادريجاتوس مما يوحي انهما يرجعان لفترة واحدة .



وقد تطورت العملة الذهبية خلال الفترة ما بين 211 -207 ق.م. حيث تم البدأ في سك عملة ذهبية من طراز جديد يحمل وجهها صورة للمؤله مارس بخوذة وعلامة القيمة ، وعلى ظهرها صورة عقاب يقف على صاعقة وكلمة روما (Roma) .وكان يعتقد في السابق ان هذا الاصدار يرجع الى ما بين 170 – 167 ق.م.



وقد ضرب من ذلك الطـراز ثـلاث وحـدات نقديـة مختلفـة الـوزن ، بقيمـة 20 ، 40 ، 60 آسـيس ولـيس سيـسترسيس (Sesterces) ، ورمـزت القيمـة الاولـى (20) بـ XX وكانـت بوزن سكروبل واحد (1.1 جـرام او 17.5 حبـة)، و رمـز للثانيـة (40) بـ XXXX و بـوزن اثنـين سـكروبل (2.3 جـرام او 35 حبة)، ورمز للثالثـة (60) بـ X ووزنهـا ثلاثـة سـكروبل (3.4 جـرام او 52.5 حبـة). وكانـت نـسبة الـذهب للفـضة 1 : 180 ، ونسبة الذهب للبرونز 1 : 1800 .وقد تـم تـداول العملـة الاغريقيـة الذهبية في روما في القرن الثاني ق.م.وذلـك بعـد وصـول كميـات مـن الـستاتيرس (Staters)الـذهبي المـسمى بإسـم فيللبـي (Philippi)الى روما جزء من غنـائم الحـرب او تـسديد الـضرائب على سـبيل المثـال وصـلت لرومـا 140 الـف سـتاتيرس نتيجـة لانتصار سـكيبيو اسـياتيكوس فـي عـام 187 ق.م. ، و 693 الـف ستاتيرس من انتصار ايميليوس باوللوس فـي بيـدنا عـام 167 ق.م. هذه القطع التي وصلت روما بعضها تم تداولـه فـي رومـا و بعـضه تم إذابته وإعادة سكه من جديد وفقا للطراز الروماني .



ومما تجدر الاشارة اليـــه ان العملـــة الذهبيـــة اســـتمرت تـــسك في كامبانيا و لم تسك فـــي رومـــا بانتظـــام الا بعـــد مـــضي حـــوالي قرنين من الزمن على الرغم من ان قيـــصر فـــي 49 ق.م. قـــد ســـك عملة بروما هـــي الاوريـــوس (Aureus) والتـــي كانـــت تعـــادل 25 ديناريوس ، و يعد القائد سولا اول من سك هذه العملة الذهبية .

